بعد إقرار تشريع مصري بمنع الإحتجاجات فيها :

تسييس المساجد يتنافى مع رسالتها المقدسة

علماء الأزهر: انتهاك قدسية دور العبادة إثم عظيم ترفضه الشرائع السماوية

د. جمال عبدالهادي : المظاهرات لاتخلو من الهدم والتخريب وتهدد أمن المصلين

القاهرة/14 أكتوبر/وكالة الصحافة العربية:

أكد علماء الشريعة الإسلامية رفضهم التام لاستخدام دور العبـادة في غير الغرض الذي خصصت من أجله وهو تأدية مناسك الصلاة والعبادة.

وطالبوا بعدم اختراق قدسيتها وانتهاك حرماتها واستغلالها لتحقيق مآرب شخصية ، مشـيرين إلى أن ذلك محرم شرعاً وإثم عظيم ترفضه كل الأديان والشرائع السماوية ، وأجمعوا علي تأييدهم لإصدار تشـريع من شـأنه منع استخدام دور العبادة في الأغراض الدنيوية .

يأتي هـذا في وقـت تجدد فيه الجدل في مصر حول اقرار تشريع يحظر استغلال المسجد للمظاهرات و الإحتجاجات ، و القانون المعمول به منذ ما يزيد علي 93 عاماً حرم التظاهر والتجمهر في الطرق العامة إلا بتصريح فإن التظاهر داخل دور العبادة كان مسموحاً به ولم يجرم خاصة أن المساجد والكنائس لعبت دوراً كبيراً في قيادة الحركة الوطنية قبل ثورة يوليو 1952 واستمر هذا الـدور لسنوات أخـري خاصة قبل وأثـنـاء حـرب أكتوبر 1973 وقد شهدت السنوات القليلة الماضية استخداماً آخر لدور العبادة، من جانب بعض القوي السياسية والمحظورة للهجوم علي الحكومة وسياستها وأحياناً أخري لنشر أفكار والترويج لمبادئ جماعات محظورة.

التشريع الجديد أثـار جـدلاً في الأوساط الدينية والسياسية و طرح عدد من التساؤلات منها : هل ينشر الخوف في نفوس المترددين علي دور العبادة من تطبيق تلك العقوبات عليهم خاصة أن العقاب القانوني بالحبس والغرامة لم يقتصر علي المحرضين فقط والداعين إلي التظاهر بل والمشاركين فيها ؟

يقول د❖ محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصري إن أماكن ودور العبادة هي أماكن لأداء ما تأمر به الأديان السماوية وتلك الأماكن لها حرمتها التي يجب صونها والحفاظ عليها حتي تؤدي رسالتها المقدسة كمركز إشعاع ديني ومنارات هداية وإرشاد وأن القانون المقترح هدفه تكريس الحفاظ علي حرمة أماكن العبادة عملاً بالحديث النبوي الـشـريـف >جـنـبـوا مساجدتكم خصوماتكم ورفع أصواتكم وسل سيوفكم وإقامة حدودكم< .

ويوضح أن القانون نص صراحة علي حظر التظاهر داخل دور العبادة وساحاتها لأي سبب من الأسباب وكلمة التظاهر لها تعريف قانوني لا خلاف عليه ولا اجتهاد فيه ولن يؤثر القانون علي الدور الديني لجميع دور العبادة❖

ويشير د❖ محمود عاشور وكيل الأزهر الشريف الأسبق إلي أن دور العبادة لم تبن لمثل تلك الأمور كالتظاهر أو التجمهر أو التجمعات الجماهيرية التي تستهدف أغراضاً أخـرى غير العبادة وإنـمـا جعلت للصلاة والذكر والتسبيح والدعاء والتقرب إلي الله سبحانه وتعالي والتعبد والتواصل فيما أمر الله به.

ويضيف: يستوي في هذا الأمر جميع دور الـعـبـادة سـواء كانت إسلامية أو غير إسلامية لأن جميع الشرائع السماوية ترفض ذلك بشدة حيث تؤكد أن دور العبادة إنما هي للتقرب إلى الله فقط ❖

ويوضح أن الشريعة السمحاء قد وصفت مبادئا وأسساً صريحة وواضحة بهذا الشأن ولم تدع مجالاً للشك أو لكي يعبث العابثون بدور العبادة لاستقلالها بصورة تخالف قدسيتها فقد قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل الذي كان يعقد صفقة تجارية في المسجد.. >لا ربحت تجارتك< وأيضاً قال: للرجل الذي كان يبحث عن ناقته الضالة في المسجد< لا رد الله عليك ضالتك وعليه فلا ينبغي أن تستخدم دور العبادة في أية حال من الأحـوال في أغـراض دنيوية يكون الهدف منها غرضاً لا يتصل بالعبادة وإنما يتصل بالسياسة لأن المساجد بيوت الله حيث قال تعالي إنما المساجد لله فلا تدع مع الله أحداً وفيما نقل رسول الله صلي الله عليه وسلم عن رب العزة إن بيوتي في الأرض المساجد وزوارها عمّارها فطوبي عن تطهر في بيته ثم جاء إلي ليزورني في بيتي وحق علي المزور ان يكرم زائره ، فإذا كانت دور العبادة مبنية لهذا الغرض فيجب علي الجميع أن يستجيب لهذا وأن يكون عمله خالصاً لله تعالي.

أ.محمود حمدي زقزوق

أقـوالاً وأفعالاً في حق من يؤديها في داخل المسجد ومثل هذا يشوش علي المصلين وهـذا أمر محرم شرعاً وذلك لأنه يفضي إلي إفساد العبادة والذكر علي المتعبدين في داخل المسجد كما أن الشوارع والطرقات متسعاً لمن أراد أن يعبر عن استنكاره أو سخطه لأمر معين وهـذا لا يتعين له موضع بذاته فجميع المواضع صالحة لمثل ذلك التظاهر خلط غير صحيح خاصة أن المظاهرات عبارة عن مشاعر مؤقتة لا تسفر عن شيء واقعي وإنما مجرد التنفيس عن أمر يجيش في الصدور ثم ينتهي، كما أنها أحياناً تكون بديلاً ضاراً وأضاف أنه لم نسمع عن وجود تظاهر أيام الرسول صلى الله عليه وسلم داخل المساجد بل كانت هذه المساجد بمثابة المؤسسات التي يشع منها نور الهداية والتعاليم والمبادئ القديمة بأسلوب حفظ لها قدسيتها ومكانتها دون استغلال المساجد واختراق حرمتها ودون إدراك لمكانتها وأن استغلال المساجد ودور العبادة لتحقيق مآرب خاصة حرام شرعاً ومن يقدمون علي ذلك لا يقدرون حق بيوت الله.

ويشير د❖ عبدالشافي عبداللطيف صونها والحفاظ عليها حتي تؤدي رسالتها المقدسة كمراكز إشعاع ديني ومنارات هداية وإرشاد لأنها جُعلت للعبادة وللعلم المحترم الموقر فهي صاحبة رسالة قوية وإلهية ولا يمكن تجاهل دورها تحت أي مسمي وإنما تلك المظاهرات لا تهدف إلا إلـي أغـراض دنيوية استهدف القائمون عليها هدماً وتخريباً لا إصلاحاً ولا تقويماً كما تفعله المساجد ودور العبادة.

تصرفات غير لائقة

وأشـار د. جمال عبدالهادي أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة الأزهر إلي أنه في الآونة الأخيرة انتشرت ظاهرة استغلال ساحات وأماكن العبادة للتجمهر وتنظيم المظاهرات والتطاول في بعض الحالات علي كبار علماء الأديان وغيرها من تصرفات غير لائقة بحرمة تلك الأماكن المقدسة مما يثير الشغب والفوضي والاضطراب ويخل بجلالة مواقعها وبالسكينة التي يجب أن تسود أجواءها الأمر الذي يلزم معه ضرورة وضع وسن قوانين وتشريعات تضمن تحقيق المبادئ الدينية وتحفظ للشريعة كرامتها وتحمي قدسيتها خاصة وأن مثل تلك الأفعال تؤدي إلي التشويش علي رواد هذه الأماكن التي يقصدونها للعبادة الخالصة لله تعالي وهي بيوت الله أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ولم يقل يذكر فيها ما نشاهده ونسمعه من صور وألفاظ ما أنزل الله من سلطان.

أبرياء لا ذنب

ويـوضـح عـلاء حسانين أحد أعضاء اللجنة الدينية بمجلس الشعب " البرلمان " ؟: أن القانون المقترح هدفه حماية المساجد ودور العبادة الأخري وأيضاً الحفاظ علي الـوحـدة الوطنية وعـدم السماح بالنشاط السياسي داخل المساجد والتويش علي المصليين كما يحدث أحياناً وذكر أن القانون لم يحرم المناسبات الدينية أو أداء صلاة العيد في الساحات لأن ذلك يصدر بتنظيم من وزير الأوقاف بشرط عدم خرق هذا التنظيم كما أن العقوبة الواردة اختيارية للقاضي بين الغرامة والحبس ولا يمكن أن يساق المصلون الأبرياء للسجن بسبب هذا القانون.

ويشير إلي أن المظاهرات لا تحدث إلا في عدد محدود من المساجد خاصة الأزهر الشريف وليست المساجد الأخري وبالتالي لا خوف من هذا التشريع علي الإطلاق بشرط أن يحدد القانون بوضع من سيعاقب خاصة بالنسبة للمشاركين في المظاهرات حتي لا يعاقب مصلّيين أبرياء لا ذنب لهم وحتي لا يخشي الناس من الذهاب للمساجد ونحن كنواب نـدافـع عـن الـثـوابـت الدينية للمجتمع والمعتقدات وأيضاً حرية الرأي والتعبير التي كفلها الدستور لكل مواطن طبقاً للقانون.

ويعبر عدد من السياسيين عن اعتراضهم علي إقحام المساجد في السياسة واتخاذ الدين ستاراً لأفعال سياسية مطالبين بأن يتم منع استخدام المساجد في العمل السياسي علي الجميع ، متهمين بعض الدعاة بالقيام بالدعاية السياسية لأحزاب ما علي حساب أحزاب أخري.

وقالوا أن المسجد له دور في الدنيا والدين عندما كانت الحياة بسيطة وهـذا الـدور تقوم به حاليا المجالس الشعبية والنيابة والنقابات وبالتالي أصبح دوره مختلفاً عن عقود الإسلام الأولي وانحصر في الدين فقط والعبادة وليس لتبادل الآراء ، فهناك قلة متطرفة محظورة تستغل دور العبادة من مساجد وكنائس فـي الـتـظـاهـر وتـهـدد الأمـن والاستقرار❖

واعتبروا أن صـدور مثل هذا التشريع يحافظ علي المساجد ودورها في نشر العلوم الدينية والقيم والتقاليد الإسلامية .

وعليه ينبغي أن تنزه المساجد عن هذه المظاهرات لأنها لم تنشأ لذلك وليس هذا كله من وظيفتها.

خلط غير مبرر

ويوضح د. عبدالله النجار عضو مجمع البحوث الإسلامية أنه لا يليق إطلاقاً بمساجد الله أن يتخذها البعض مكاناً لنشاط معين أو تحت أي مسمي ، مشيراً إلي أن هذا غير مقبول وأن الخلط بين العبادة وبين أستاذ التاريخ بجامعة الأزهر: إلي أن أماكن العبادة سواء كانت مساجد أو كنائس أو معابد أو غيرها حتي ولو كانت تاريخية وتحمل حضارة معينة يجب أن تنأي عن مثل تلك المهاترات التي أصبحت سائدة بصورة زائـدة عن الحد في هذه الأوقات والتي غالباً ما تنتهي تلك بخراب ودمار لا يقبله أي دين من الديانات السماوية وأضاف: إن هذه الأماكن تقام لأداء ما تأمر به الأديان وفقاً لمعتقداتها وأوامرها وأن لها بهذه المثابة حرمتها التي يجب

بكل الاتجاهات

كوبا تقدم بدائل لمعونات الإغاثة الأمريكية من الإعصار

إمرأة في كوبا تتلقى حصه من الطعام

هافانا/14 أكتوبر/ رويترز:

رفضت كوبا عرضاً أمريكيا بإرسال 100 ألف دولار لضحايا الإعصار جوستاف في شكل مساعدات من خلال منظمات الإغاثة أمس الأول وقالت انه يتعين على واشنطن بدلا من ذلك أن تبيعها إمدادات الإغاثة وتسمح ببيع المواد الغذائية بقروض.

وقالت وزارة الخارجية الكوبية إن على واشنطن أن»تسمح بان تبيع لكوبا هذه المواد التي تعتبر ضرورية وتعليق القيود التي تمنع الشركات الأمريكية من تقديم قروض تجارية خاصة لبلادنا لشراء الطعام في الولايات المتحدة.»

وسمحت إدارة الرئيس جورج بوش ببيع الطعام لكوبا نقدا بعد اجتياح الإعصار ميشيل كوبا عام 2001.

واستمرت المبيعات المسموح بها بموجب تعديل في الحظر التجاري الأمريكي المفروض منذ عشرات السنين بعد ذلك الوقت. ولكن البيت الأبيض عارض مقترحات في الكونجرس بالسماح للبنوك والشركات بتقديم قروض ائتمانية للسلع.

وأشارت كوبا إلى إنها لا تعترض على دعوات بعض الديمقراطيين ومن بينهم مرشح الرئاسة باراك اوباما وبعض المنظمات الكوبية الأمريكية بتعليق القيود الأمريكية على الزيارات والتحويلات والهدايا للشعب في كوبا لمدة 90 يوما.هذا وقد رفضت إدارة بوش هذه الفكرة في الأسبوع الماضي.

واجتاح الإعصار جوستاف كوبا مثيرا رياحا بلغت سرعتها 240 كيلومترا في الساعة في 30 أغسطس مما أدى إلى إلحاق أضرار بنحو 100 ألف منزل أو تدميرها وتوجيه ضربة للزراعة.

ويتجه الإعصار ايك الان نحو كوبا ومن المتوقع أن يصلها مشكلا تهديدا خطيرا لحقول قصب السكر وفنادق فارادیرو السياحية.

وزيرة سابقة: حاجز "حديدي" يمنع المرأة من رئاسة وزراء اليابان

وزيرة الدفاع اليابنية السابقة يوريكو كويكي

طوكيو/14 أكتوبر/ رويترز:

ربـمـا تـواجـه الـمـرأة سقفا زجاجيا في كفاحها لاعتلاء أعلى المناصب في الولايات المتحدة.. ولكنها تصطدم في اليابان بحاجز حديدي.

كـان هـذا هو تقييم وزيـرة الدفاع اليابانية السابقة يوريكو كويكي التي تكافح الآن للحصول عـلـى قـدر كـاف مـن التأييد في الحزب الديمقراطي الحر المحافظ الذي يحكم اليابان منذ فترة طويلة لمحاولة أن تكون أول رئيسة وزراء في البلاد.

وكويكي وهي مذيعة تلفزيونية سابقة تولت أيضا وزارة البيئة واحدة من بين ستة منافسين يهدفون إلى تحدي المرشح الأوفر حظا وزير الخارجية السابق تارو اسو في سباق لتولي رئاسة الوزراء بعد استقالة ياسو فوكودا المفاجئة يوم الاثنين الماضي.

وقالت كويكي (56 عاما) لقناة أساهي الخاصة أمس الأحد «استخدمت هيلاري عبارة السقف الزجاجي... ولكنه في اليابان ليس زجاجا بل حاجزا حديدياً.»

وأضافت «لست السيدة تاتشر ولكن ما نحتاجه إستراتيجية تخدم أي قضية بقناعة وسياسات واضحة وتعاطفا مع الشعب» في إشارة إلى مارجريت تاتشر المرأة الوحيدة التي تولت رئاسة الوزراء في بريطانيا والتي اشتهرت بلقب «المرأة الحديدية».

وعندما سألها مذيع تلفزيوني ما إذا كانت ستحارب بقوتها وليس جمالها أجابت كويكي «طبيعي... فأنا لست جميلة في المقام الأول.»

ومن المتوقع أن يصبح الفائز في انتخابات الحزب الديمقراطي الحر التي تجرى يوم 22 سبتمبر رئيسا للوزراء بسبب الأغلبية التي يتمتع بها الحزب في مجلس النواب.

مادة كيميائية موجودة في البلاستيك تضر بوظيفة المخ لدى القردة

نيويورك /14 أكتوبر/رويترز:

كشف العلماء عن دليل جديد على أن الجـرعـات المنخفضة مـن مـادة البيسفينول الكيميائية ايه (بي بي ايه) «bisphenol A (BPA)" والتي تستخدم على نطاق واسع في صنع الحاويات البلاستيكية للطعام والمشروبات يمكن أن تضر بوظيفة المخ في الحيوانات الرئيسة بما يعزز من نتائج بحث سابق أجري على الفئران.

ومازال هناك جدل بشأن ما إذا كانت كمية مادة "بي بي ايه" التي تترشح من الحاويات إلى الأطعمة والمشروبات تمثل مخاطر بيئية.

وقال المشرف على الدراسة تيبور هاجسزان في بيان صحفي من كلية الطب بجامعة يال في نيو هيفين بولاية كونيتيكت.

وبحث هاجسزان وزملاؤه أثر التعرض المستمر لمادة "بي بي ايه" بجرعة يومية تمثل الحد اليومي للامان الاسترشادي الحالي لوكالة الحماية البيئية الأمريكية (50 ميكروجرام لكل كيلوجرام) على القردة الأفريقية الخضراء البالغة الصغيرة في السن.

وأشار تقرير نشر في دورية الأكاديمية الوطنية للعلوم "Proceedings of the National Academy of Sciences" الأسبوع الماضي إلى إن مادة "بي بي ايه" ألغت تماما تكون بعض الروابط العصبية الجديدة في منطقتين رئيسيتين بالمخ وهما منطقة لحاء قرن أمون واللحاء الجبهي.

وشدد الباحثون على إن هذه النتائج لها أثار كبيرة أخذا في الاعتبار الدور المهم لهذه الروابط العصبية في الإدراك والحالة المزاجية.

وقال هاجسزان "بناء على هذه النتائج نعتقد أن وكالة الحماية البيئية الأمريكية ربما ترغب في دراسة خفض "حدها اليومي الامن" لاستهلاك الإنسان من مادة بي بي ايه".

مع الأحداث

سعيد محمد سالمين

اختلاف العرب حتى في قضية محو الأمية

لم يحدث في تاريخ العرب من قبل أن يخلص لهم كل هذا المال وما يعنيه من قوة، ونفوذ، وإمكان لتغيير مجرى الأحداث ، ومن جهة ثانية لم يحدث أن اختلف العرب كل هذا الاختلاف على أشياء أساسية، إذا لم يتم الاتفاق عليها، فقل على العرب العفاء.

وقد كنا – قديما – نلقن أن الأمة هي أرض مشتركة، ولغة واحدة، وتاريخ واحد، وهذا كله موجود في حالة الأمة العربية ، فلماذا إذا هذا الخلاف الشديد بين حكومات الدول العربية؟ وما معنى أن يقتل السلاح العربي المواطن العربي في العراق أو في فلسطين أو في لبنان إلى غير هذا من مشاهد دامية تتقطع لها نياط القلوب ، السبب – كما اعتقد – في كل هذا قادة وحكومات وشعوباً لم يحسموا أمرهم في مسائل كثيرة بالغة الحيوية، ولم يقروا – بعد – هل هم يعيشون فعلاً في القرن الحادي والعشرين أم أنهم يعيشون فيه بالجسد فقط، أما عقولهم فتنتمي إلى عشرات القرون من الوراء.

والعرب أعضاء نشيطون في المنظمات العالمية المختلفة، كما أنهم من أنشط الناس في حضور المؤتمرات والاشتراك في المهرجانات والمناسبات الاجتماعية والرياضية المختلفة، لماذا – إذا – يختلف لدى كل عربي مخلص أن هذا النشاط كله مظهري صرف، وأن بعضه مقصود به التباهي، وأن البعض الآخر لا يعامل المعاملة الجادة التي يستحقها؟

ونأخذ – مثلاً – قضية محو الأمية، وهي القضية المحورية التي ينبغي أن تدور حولها الجهود للنهوض بالأمة العربية، ودفعها دفعا من حياة القرون الغابرة إلى حياة القرن الحادي والعشرين، تتعثر الجهود في هذا الميدان الهام تعثرا واضحا ومخجلاً ، وبدلاً من أن ينقص عدد الأميين، يزداد عددهم عاماً بعد عام، بفضل ازدياد نسبة المواليد، وكأن جهاز محو الأمية جهاز (نحو الأمية) أي أنه لا يمحو الأمية، بل ينحو نحوها.

والأسباب التي تساق لتفسير الأمية وازديادها عاماً بعد عام هي الأسباب التقليدية المعروفة: قلة الاعتمادات المالية، وقلة المكافآت المبذولة للمعلمين، وميل الأطفال إلى الهرب من الدروس ، والانطلاق إلى حياة يرونها أرحب وألذ.... الخ.. بيد أن هذه – في رأيي – أسباب واهية كلها، واهية لأنه لا تصميم واضح وراءها على قطع داء الأمية بخطط واضحة فعالة، ومن أكبر المآخذ على القمر الصناعي العربي (عربسات) – فيما يتعلق باستخداماته الإذاعية والتلفزيونية – أنه يعني بمعدات الشبكة أكثر من عنايته بالبرامج التي سوف تنقلها، ولعل أهم برنامج كان يجب أن تقوم به الفضائيات العربية هو برنامج محو الأمية والكتابة ، ولكننا – كعادتنا – مغرمون بالشكل لا بالمحتوى وبالمغلف لا بالرسالة.

أليس من الواجب أن تعامل الأمية في بلادنا العربية معاملة الوباء، فتوضع خطة متعددة المراحل على مستوى الوطن العربي لاستئصال شأفة هذا الوباء بوصفه أكبر عاملاً معرقلاً للتنمية والتطور العلمي والحضاري، ويـؤدي بالأمة إلى التأخر والانتكاس ، ولعل ما يساعد في إنجاح هذه الحملة على الأمية هو أن ترتبط بحملة مماثلة لتحديد النسل في البلاد العربية التي تعيش مشكلة الانفجار السكاني ، فتنظيم الأسرة وتعليم الأفراد أمران مهمان جداً لو كان يراد للأمة العربية أن تبقى على قيد الحياة، وأن تنهض من كبوتها نحو التقدم والازدهار.

خلاصة القول، علينا أن نتفق اتفاقاً تاماً على ضرورة التخطيط الاستراتيجي العربي للقضاء على الأمية قضاء مبرماً ، وبذل الجهود المشتركة ، والأموال اللازمة، والاستفادة القصوى من التقنيات الحديثة للقنوات الفضائية العربية في سبيل إزالة هذا الوباء الذي سوف يساعد على إطلاق العقل العربي من أساره، لأن تعليم القراءة والكتابة هو الذي سيطلق أصوات الملايين الخرساء - التي لاتكتب – بسبب أميتها ، ولاتجد من يكتب لها، إما لأنه لا يعرفها فينظر إليها نظرة سطحية ، أو لأنه يتجاهلها بوصفها أنها أقل من أن تحظى بالاهتمام.

أحدثت خطبة الجمعة الماضية (5 رمضان) في مسجد (الغفار) بالمعلا .. حزناً وألماً للحال التي وصل إليها العرب والمسلمون في نصرة إخوانهم المحاصرين في غزة ، وبعيداً جداً عن السياسة ، وإنما لجانب إنساني بحث وفي هذا الشهر الفضيل فقد صرحت حنجرة الخطيب الشاب كعادته في سرد المواقف الإنسانية والمستخلصة من سيرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في التراحم والتكافل والمؤازرة ونصرة المظلوم ..

نعمان الحكيم

سفن الغرب في غزة!

وتكلم في حديثه الشائق المؤلم عن رحلة السفينتين الغربيتين اللتين تركتا بلدانها وأهلها وجاءت بقضها وقضيضها .. كما يقولون .. إلى شواطىء غزة لكسر الحصار وفتح غزة إن جاز التعبير .. وهو موقف قل أن تجد له مثيلاً إلا في الأندلس .. فردوسنا المفقود في عصر بني أمية الميامين الذين كانوا يهبون في نصرة ممالك الشمال مثل (نافارا – وجليفيا) في أوروبا في عهد الناصر لدين الله عبد الرحمن الثالث. عندما حلم بها خطر ذلك الموقف الذي كان قوامه نساء أغلبهن في سن الكهولة ،جئن سفينتان شراعيتان جاءتا برغم وعورة وخطورة الرحلة في زمن باتت تلك السفن من التراث والتاريخ البحري ليس إلا .. لكنها أتت ورابطت حتى نالت ما خططت له ..

هكذا كان حديث الأستاذ الخطيب بليغاً ثابتاً . أطال الله في عمره ومتعه بصحة وسعادة .. فقد أعاد الى الأذهان ما يسيطر علينا من غفلة وعزوف وعدم مواساة أخواننا المحتاجين سواء في الوطن اليمني أم في غزة وفلسطين عموماً والعراق .. والخ.. لقد كادت الدموع تـذرف من المأسي وأحمرت العيون , وبدا البعض يفرك عينيه أو يمسح دموعه التي لم يسيطر عليها .. كيف لا .. ونحن نرى الغرب -الكافر- يهب لنجدة إخوان لهم في الملة – على أختلاف الأديان .. مقدمين ما استطاعوا به أن يفكوا حصار إخوة مسلمين – يتقاتلون ويقسمون أراضيهم وكأنهم يرضون بذلك العدو الصهيوني ليس إلا .. لكن الدرس البليغ كان قد أتى من الغرب وليس كل ما يأتي من الغرب – بالمناسبة – ضاراً أبداً , وقد يكون الضرر فينا وبيننا ومنا .

فعلاً هكذا يكون النصح والأرشاد وهكذا تكون رسالة المسجد .. ولا فض فوك يابليغ !